

دراسة مجتمعية

درجة التزام سائقي المركبات في محافظة كركوك للوحات الارشادية من وجهة

نظر منتسبي مديرية المرور العامة

م. د. ياسر محمود خلف

م. د. سبهان عجم عبد

كلية التربية الأساسية - جامعة كركوك

كلية التربية الأساسية - جامعة كركوك

الكلمات المفتاحية: درجة الالتزام . سائقي المركبات . اللوحات الإرشادية

الملخص:

تلعب اللوحات الارشادية بشكل كبير وفعال في إنشاء مستقبل أفضل للبيئة وللمجتمع عبر تقليل الازدحامات المرورية، وتوعية السائقين، وتحسين سلامة المرور، وتقليل الحوادث، عن طريق توفير معلومات حول الاخطار المحتملة، ولما كان الالتزام باللوحات الارشادية امر لا بد منه في تجنب الحوادث والمخاطر ومساعدة السائقين على التوجيه والوصول الى وجهاتهم بسهولة، جاءت هذه الدراسة المجتمعية لتعزيز الوعي بسلامة الفرد وتقليل الحوادث المرورية التي ذهب ضحيتها الآلاف من الناس، نسأل الله السلامة للجميع.

المقدمة:

شهد بلدنا العزيز العراق العظيم نهضة حضارية كبيرة في مجال تعبيد طرق المواصلات وخصوصاً في الآونة الاخيرة، مما أدى إلى ازدياد عدد كبير للمراكز الحضرية واتساعها في استحداث شبكات الطرق البرية وربطها بجميع المناطق الحضرية والريفية، وبما أن حركة الانتقال بواسطة المركبات هي الأكثر استخداماً في المجتمع العراقي فإن ذلك أدى إلى زيادة حوادث المرور وترتب على ذلك أثار اجتماعية واقتصادية وبشرية لها أضرارها الخطيرة على المجتمع. وانطلاقاً من أهمية اللوحات الارشادية التي من شأنها تنظيم حركة سير المركبات بشكل يحافظ على مقومات المجتمع الرئيسية وفي مقدمتها العنصر البشري، ولكي نعطي دليلاً على أهمية هذه الجزئية بكافة عناصرها وأجزائها المختلفة في حياة البشر، نبين فقط عنصر أساسي هو (إشارة المرور) فإذا حدث خلل في هذه الجزئية أدى ذلك مباشرة إلى ارباك في حركة السيارات وأثر ذلك على "مصالح الناس وأعمالهم، فضلاً عن الحوادث التي يمكن وقوعها نتيجة توقف هذه الإشارة عن العمل حتى لو كان هذا التوقف لمدة محدودة، إن الالتزام بإشارات المرور واللوحات

الإرشادية وقواعد السير هو أساس السلامة المرورية، على السائق أن يتبع الإشارات الضوئية واللوحات الإرشادية ويلتزم بأنظمة المرور المعمول بها لضمان سلامته وسلامة الآخرين على الطريق.

مشكلة الدراسة:

إن تقدم كل بلد من بلدان العالم يتوقف على مدى تطبيقه للقوانين التي وجدت لخدمته والحفاظ على أمنه وسلامته، اليوم وفي ظل انتشار التكنولوجيا الحديثة التي ساعدت في تسهيل الكثير من الأمور التي من شأنها خدمة للفرد والمجتمع، ومن هنا كان لزاماً على كل باحث أن يسعى جاهداً في معالجة القضايا التي تصب في الصالح العام، وأن يضع لها الحلول الناجعة للحد من انتشارها، قضية اللوحات الإرشادية المرورية التي وضعت من أجل سلامة الأفراد وسائقي المركبات بالدرجة الأولى ما هي إلا خطوة يقف عندها رجال المرور في الحث على الالتزام بها، والأخذ بنظر الاعتبار مخالفتها، ومدى حجم الأضرار الناتج بسبب عدم تطبيقها كما وضعت من أجلها، دقق الباحثان في هذه الدراسة عن درجة التزام سائقي المركبات في محافظة كركوك للوحات الإرشادية من وجهة نظر منتسبي مديرية المرور.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة التزام سائقي المركبات في محافظة كركوك للوحات الإرشادية من وجهة نظر منتسبي مديرية المرور؟

2. هل يوجد فروق في التزام سائقي المركبات (الحمل - الخصوصي) في محافظة كركوك للوحات الإرشادية من وجهة نظر منتسبي مديرية المرور؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف درجة التزام سائقي المركبات في محافظة كركوك للوحات الإرشادية من وجهة نظر منتسبي مديرية المرور.

2. نشر الوعي والثقافة في محافظة كركوك عند جميع سائقي المركبات.

3. معرفة دور رجال المرور في الحفاظ على سلامة وأمن المواطنين.

أهمية الدراسة:

1. تعكس مدى تحضر أفراد المجتمع ورقية.

2. تنظم حركة المرور مع تجنب حدوث الحوادث المحتملة على الطريق.

3. توفر معلومات عامة حول الطرق والاتجاهات.

4. تعزيز الوعي بسلامة السائقين عن طريق توفير معلومات حول الأخطار المحتملة على الطريق.

محددات الدراسة:

1. حدود بشرية: سائقي المركبات (الخصوصي - الحمل).

2. حدود مكانية: سائقي المركبات (الخصوصي - الحمل) في محافظة كركوك.

3. حدود زمنية: 2025/2024

4. حدود موضوعية: اللوحات الإرشادية

تحديد المصطلحات:

اللوحات الإرشادية: عبارة عن صور أو علامات مميزة للدلالة على شيء معين قد تكون لغرض الإرشاد أو الاعلان أو اعراض اخرى على حسب المكان الموضوعه فيه، وقد تكون مكتوبة أو مصورة أو الاثنين معاً.

الإطار النظري:

تعتبر اللوحات الإرشادية من العناصر الاساسية في تنظيم حركة المرور وضمان سلامة أمن الجميع ورغم أهميتها، إلا أن هناك تفاوتاً كبيراً في مدى التزام سائقي المركبات بها.

العوامل المؤثرة في درجة الالتزام:

الثقافة المرورية: تعتبر الثقافة المرورية هي الأساس التي تنظم حركة السير، فالسائقون الذين يتمتعون بثقافة مرورية عالية يميلون دائماً إلى احترام القوانين واللوحات الإرشادية.

تصميم اللوحات: اللوحات الإرشادية يجب أن تكون واضحة ومفهومة للجميع، وأن تستخدم لغة بسيطة غير معقدة ورموزاً عالمية وذات اللون دقيقة غير معتمة تبين ما وضعت لأجله.

حالة الطرق: الطرق المتضررة أو المتهالكة أو الغير معبدة قد تدفع السائقين إلى تجاهل بعض اللوحات الإرشادية، مما يؤدي الى الحوادث والاضرار الناجمة لخطورة هذه الطرق.

الظروف الجوية: قد تؤثر الظروف الجوية الصعبة على رؤية السائقين للوحات الإرشادية وخصوصاً الضباب والغبار، فيجب توخي الحذر وضبط اعلى درجات الامان في السياقة.

الالتزام: الالتزام في اللغة: من اللزوم؛ أي الثبات والدوام اما اصطلاحاً: أن يُلزم ويوجب الإنسان لنفسه أمراً، إمّا بإرادته أو باختياره.

التحديات التي تواجهها:

نقص الوعي: لا يزال هناك نقص في الوعي بأهمية اللوحات الإرشادية لدى بعض السائقين.

عدم تطبيق القوانين: ضعف تطبيق القوانين وعدم وجود عقوبات رادعة يشجع على المخالفة.

سوء حالة الطرق: يؤدي إلى تشتيت انتباه السائقين وعدم قدرتهم على التركيز على اللوحات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي على اعتباره منهج في دراسة الحقائق الراهنة الواضحة المتعلقة بطبيعة الظاهرة التي تساعد الباحث في الحصول على نتائج وبيانات دقيقة.

مجتمع البحث وعينته:

تكون "مجتمع الدراسة من "جميع" منتسبي دائرة المرور في "محافظة كركوك والبالغ عددهم (1102)، بينما تكونت عينة الدراسة من (77) منتسب اختيروا بالطريقة العشوائية.

أداة البحث:

استخدم الباحثان استبانة تتكون من فقرات اعدت لدراسة اللوحات الارشادية ودرجة التزامها. ثبات أداة البحث:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل كرونباخ الفا وطريقة التجزئة النصفية، للتعرف على ثبات مجالات الأداة.
"الوسائل الاحصائية:

1. الوسيط المرجح

2. الوزن المتوي

نتائج البحث:

تضمن هذا المجال عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان بعد استخراج الانحرافات المعيارية والمعادلات الحسابية لفقرات الاستبانة المعدة لذلك الغرض:
" الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجة الالتزام

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	1	تدفعني اللوحات الارشادية أن احترم القانون	4.37	.530	مرتفعة
3	2	تقلل اللوحات الارشادية من حوادث السير	4.35	.528	مرتفعة
2	3	احيانا العبارات غير واضحة للوحات الارشادية	4.30	.525	مرتفعة
7	4	اجد في بعض الاحيان الاماكن غير مخصصة للوحات الارشادية	4.28	.522	مرتفعة
1	5	اللوحات الارشادية تحتاج الى صيانة	4.26	.521	مرتفعة
5	6	ادرك بأن حملات الوعي قليلة للالتزام باللوحات الارشادية	4.24	.519	مرتفعة
6	7	أشعر بالقلق النفسي احياناً من اللوحات الارشادية	4.22	.517	مرتفعة
9	8	المشاكل الشخصية تجعلني غير متبته للوحات الارشادية	4.20	.516	مرتفعة
10	9	احيانا غير متبته للوحات الارشادية في اوقات الدوام	4.18	.514	مرتفعة
8	10	احيانا لم افهم اغلب اللوحات الارشادية	4.16	.512	مرتفعة
13	11	اشعر بأن الواجب الاخلاقي تجاه اللوحات الارشادية مهم	4.15	.512	مرتفعة
14	12	تنهي اللوحات الارشادية لدى السائقين الشعور بالمسؤولية	4.14	.511	منخفضة
15	13	تعطي اللوحات الارشادية انطباعاً نحو تعزيز القيم العليا	4.14	.511	منخفضة
12	14	تجعل اللوحات الارشادية مني ملتزم بأداب	4.14	.511	منخفضة

الطريق					
18	15	تعزز اللوحات الإرشادية الثقة بالنفس	4.13	.510	منخفضة
17	16	ادرك بأن اللوحات الإرشادية وضعت من أجل سلامتي	4.13	.510	منخفضة
16	17	اشعر بأن اللوحات الإرشادية ظاهرة حضارية	4.12	.510	منخفضة
11	18	أحياناً اللوحات الإرشادية مكتوبة بلغة غير مفهومة	4.12	.510	منخفضة

أظهرت النتائج حصول الفقرات على متوسطات حسابية مرتفعة بمقدار (4.37) و(4.15) بانحراف معياري ما بين (5.30) و (5.12). وهو يمثل أعلى المستويات، حيث جاءت الفقرة رقم (1) تدفعني اللوحات الإرشادية أن احترم القانون الأولى على اعتبار أن تطبيق القانون يعطي انطباعاً مهماً في احترام الانظمة وعدم مخالفتها لان في تطبيقه يقلل من الخسائر المادية والبشرية، بينما جاءت فقرة (18) أحياناً اللوحات الإرشادية مكتوبة بلغة غير مفهومة بمتوسط حسابي مقدراه (4.17) و(4.17) و(4.17) و(4.17) وهي أقل نسبة وتحتاج إلى إعادة النظر في اخراج هذه اللوحات بشكل مفهوم ومطابق لما وضعت من أجله كي يستطيع سائقي المركبات قراءتها وفهم دلالتها من حيث الرسوم التوضيحية او العبارات المكتوبة.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

1. حث سائقي المركبات الالتزام باللوحات الإرشادية كونها ظاهرة حضارية مهمة.
2. التعاون الأمتل بين المواطنين والحكومة، من خلال الوعي بأهمية اللوحات الإرشادية.
3. تثبيت اللوحة الإرشادية بمسافة مناسبة لقراءتها لعدم تشتت انتباه السائق.
4. يجب مراجعة تصميم اللوحات وتحديثها لتكون أكثر وضوحاً وفعالية.
5. تطبيق العقوبات على المخالفين بشكل صارم، وتغليظ العقوبات على المخالفات المتكررة.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة عن خطورة الدرجات النارية.
 2. اجراء دراسة مماثلة عن خطورة استخدام الهاتف النقال اثناء السياقة في الطرق الخارجية.
- المصادر والمراجع
1. الغامدي، سعيد بن فالح (2020)، الثقافة المرورية وعلاقتها بحوادث السير دراسة استطلاعية بمحافظة جدة، بحث منشور.
 2. مقالة منشورة استرجعت بتاريخ 2025/2/22 <https://ntu.edu.iq/ar/>
 3. وهبة الزحيلي (1997). الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر المعاصر للتوزيع والنشر.

Community Study

The degree of compliance of vehicle drivers in Kirkuk Governorate with directional signs from the point of view of employees of the General Traffic Directorate

Dr. Sabhan Ajam Abed

College of Basic Education

University of Kirkuk



sabhanajam@oukirkuk.edu.iq

Dr. Yasser Mahmoud Khalaf

College of Basic Education

University of Kirkuk



yassermahmood@oukirkuk.edu.iq

Keywords: Level of compliance – Vehicle drivers – Road signs

Summary:

Traffic signs play a significant and effective role in creating a better future for the environment and society by reducing traffic congestion, educating drivers, improving traffic safety, and reducing accidents by providing information about potential dangers. Since adherence to traffic signs is essential in avoiding accidents and risks and helping drivers to direct and reach their destinations easily, This community study came to enhance awareness of individual safety and reduce traffic accidents that claimed the lives of thousands of people. We ask God for safety for all.